تعويذة مانيرفا

رواية

سلمى عبد الهادي

قادح زناد الحروف

مجلة الكترونية متخصصة

فى نشر الأدب والثقافة

وتبنى المواهب

رئيس مجلس الإدارة

د. مهاب البارودي

رئيس التحرير

إبراهيم عمّار

هيئة التحرير

محمود فراج محمود الشريف

خالد فؤاد صالح

فراج محمود عبد الوهاب الشريف

أحمد على

إسلام فراج محمود الشريف

إسلام الديب

زين محمود عبد الوهاب الشريف

الإصدار الثاني

رقم الإيداع ١٣٠٨٤ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي 978 - 977 - 776 - 671 - 5

إهداء

كل كلمة وكل حرف يخطه قلمي هو إهداء مني إلى من
جعل قلمي يتوه عن بعض الكلمات ليكتب عنه

إهداء

«وإلى سيدة قلبي» ماما «والرجل الذي افخر به» أبي وجميع عائلتي الكريمة

إهداء

لروح جدي الغالي حمدي جاد الكريم

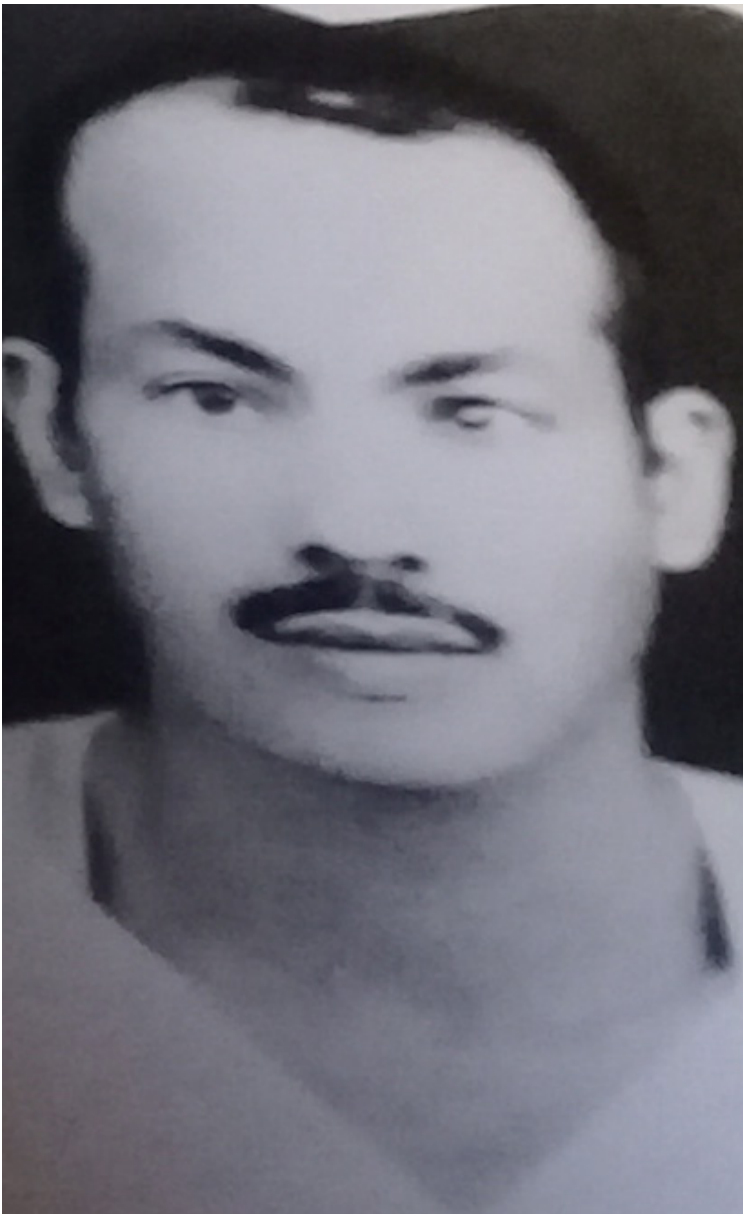

مقدمة

فى إطار خطة برنامج قادح لدعم المواهب الشابة وتقديم الأصوات الجديدة المتميزة ، كان الإختيار لرواية مانيرفا للقاصة والروائية الشابة سلمى عبد الهادى ، والتى فاجأتنا منذ القراءة الأولى للرواية بكاتبة تمتلك أدواتها ،وتتمتع بخيال خصب ، مع قدرة على بناء حبكة درامية مشوقة ، وخصوصا فى هذا النوع من الروايات التى تعتمد على فكرة الخيال الأسطورى ، والتى تجذب قطاع عريض من عشاق الرواية وخصوصا فى جيل الشباب ، وهو ماشجعنا على نشر الرواية وتقديمها للقارىء العربى ، وهناك معايير فنية لمسناها فى الخط الدرامى للرواية وبنائها اللغوى والشكل الفنى

فالراوية تبدأ من نقطة انطلاق غير محددة وتدخل بشكل مباشر فى المشكلة حيث فضول ايزابيلا الذى يدفعها للبحث عن سر الجد اليخاندرو فى الغرفة المظلمة، التى تحوى سر الجد والمملكة البيضاء فى مواجهة قوى الشر والظلام ، وقصة التعويذة التى هى مكمن السر،والتى يسعى أراغون لهذه التعويذة حتى يستطيع أن يسيطر على العالم ، ولكن تظهر بطولة الجد وهنا تستدعى الكاتبة فكرة الفرسان المخلصين والذين يحملون على عاتقهم فكرة تخليص المجتمع من قوى الشر ويضحون بأنفسهم من أجل البشرية ،

تنتهى الرواية برغم الأحداث الدامية بها بنهاية مرضية للقارىء بانتصار قوى الخير على قوى الشر وهى نهاية تقليدية فى مثل تلك الروايات ، ولكن سلاسة السرد التى تمتلكها الروائية جعل من الرواية متعة حقيقة يستمتع بها القارىء دون ملل، كما أن اللغة البسيطة – لغة السهل الممتنع – جعل من قراءة الرواية حكاية مقرؤة سهلة المطالعة والمتابعة ، يضاف لذلك عنصر التشويق الذى كثيرا ما تذهب له الروائية وكذلك المفاجأة التى تصدم بها عقل المتلقى ليكون فى شوق لمتابعة الحدث

نستطيع القول أن الرواية عمل متكامل استطاعت فيه الروائية سلمىٰ عبد الهادىٰ أن تقدم لنا بناء متكامل وهو باكورة أعمالها ونتطلع فىٰ المستقبل لأعمال متميزة لكاتبة أكثر تميزا

إبراهيم عمار

قراءة لرواية تعويذة مانيرفا

بقلم: الأديب والناقد العراقي/حسين علي عوفي

للبيئة تأثير بكل أنماطها وبواعثها على مسالك الأدب، مهما اختلفت مناهجه وتعددت، كما أن خصائص الأدب الفنية لاتنتج بشكل مفاجئ مالم تستند على أسس وجذور عميقة، ترتبط بثقافة المجتمع وإرثه الثقافي ومايؤمن به من أفكار وفلسفة عبر حقب متتالية، لذلك نلاحظ اختلاف سمات الادب من مرحلة الى اخرى تبعاً لما يحيط به من عوامل إجتماعية وسياسية وثقافية ودينيه ومدى كل عامل من العوامل على الادب، ولاينكر دور التأثر بثقافات أمم اخرى والتي يتداولها البعض كإقتباس وفق شروط بيئته، وفي

الروايـة التـي بـين ايدينا(تعويـذة مانيرفـا)، اسـتثمرت الكاتبـة توظيـف الرمـز بشـكل عميـق وموحـي وهـي تخلـق حـوارا دراميـاً بـين شـخصيات الروايـة كـصراع بـين قـوىٰ الـشر وقوىٰ الخـير، هـذا الـصراع الأزلي الـذي لم تتخلـص منـه البشريـة، وإن خفـت سـطوته بعـض الاحيـان إلا أن عوامـل اخـرىٰ تعيـده للظهـور ليـمارس اسـتلاب الإنسـانية حقهـا في العيـش الكريـم، فرسـمت لنـا الروايـة سـمات المملكـة البيضـاء، وماتعنيـه هـذه التسـمية مـن دلالات وإشـارات تتمثـل بقـوىٰ الخـير وهـي تصـارع قـوىٰ الـشر المتمثلـه بأراغـون وجنـوده، وهـم الطغيـان بعينـه، وأشـارت الكاتبـة انـه لابـد مـن تضحيـة، وفعـلاً تـم ذلـك في الفصـل الرابـع مـن الروايـة وماقدمـه الفرسـان الثلاثـة مـن تضحيـة بأنفسـهم في سـبيل السـلام وكذلـك الجـد، جـد ايزابيـلا ايضـا، لتعـود المملكـة البيضـاء، بيضـاء حقـاً،..

طرحت الرواية عدة تساؤلات غاية في الدقة، منها:

كيف لقوىٰ الظلام أن تستيقظ من غفوتها؟

مامصير المملكة البيضاء؟

هل سيكون النصر حليفها؟

ثم تؤكد من خلال توجيه أيزبيلا، انه بالسلام انزعي عن سكانها الخوف والهلع، لتعيش بسلام،....

نعم ففي ظل الهلع تكبل طاقات العقل وديمومة الحياة، ويتجه الجهد البشري نحو جحر الدفاع بدلاً من التحليق الى آفاق النمو الثقافي والصناعي ووو... بما يتاح له من وسائل يسرتها له الطبيع وإمكانياته ورغبته الحقيقية لموامبة التطور وفق معايير العقل والعدل والسلام،..

نجحت الكاتبة في توظيف الرمز والإسطورة عبر فلسفة تضمنت اعمق المعاني في اطار فني صاغتهما عاطفة وخيال حلق عالياً لتؤديا أدباً حقيقياً وإبداعاً مميزا.

هذه الرواية المبنية بناءً فنياً محكماً ،تم توظيفه وفق نظرية التغيير الإجتماعي من وجهة نظر فلسفية نحو البنية الفوقية للمجتمعات الإنسانية، وبرغم ان الخيال وافتراضات الأحداث كانا سيدي الموقف، لكنهما بالمقابل جسدت واقعاً يمكن لنا تصوره، وماهي الحلول المناسبة، ..ولو دققنا في عقدة القص والأحداث وكيف سوقت الكاتبة ذلك باتجاه الحل وخياراته، ومساراته، للمسنا بعين اليقين قدرة الكاتبة وعمق خيالها بحيث جعلتنا امام حقائق

وليس مجرد خيال، لأن تلك الحقائق قابلة للتصديق من خلال المعالجة الذكية وادارة دفة الأحداث، بما خلق متعة حقيقية وفائدة لايمكن نكرانها، وهذا مايتوخاه المتلقي من الادب والعمل الأدبي الرصين.

حسين علي عوفي

العراق ٢٧ آذار ٢٠١٨

الفصل الأول

إيزابيلا أصغي إليَّ إنه عالمك الذي ستكوني فيه أميرة.. انهضي من مرقدك البالي «لنعيد تعويذة منيرفا» فأنتي المختارة ومفتاح اللغز وآخر من تبقى من سلالة زوسر..

إيزابيلا / من أنت وكيف عرفت اسمي ؟!

سأخبرك من أكون ولكن لقاءنا حان لن ترى عيناك الأمان..اصغي إليَّ سأعود لأخذك إلى عالمك المملوك عند سفح الجبل الفضي حتى تنعمي بالخلود..منذ أن كان عمرك خمسة عشر عاماً وأنتي ملك لنا، ولقد حان الوقت..فإن لم تصغي إليَّ ستراودك أبشع الأحلام.

ايزابيلا / نظرت هنا وهناك فلم تجد أحد، شعرت ايزابيلا بخوف شديد .

أماليا / ايزابيلا .. نعم ماما أنا آتية، حان موعد تناول العشاء، لقد عاد والدك من العمل .

ذهبت ايزابيلا لتجهيز العشاء مع والدتها وجلسوا يتسامرون أثناء تناول الطعام مع جدها اليخاندروا وأبيها ماثيو وأخيها أكسل ووالدتها أماليا .

اماليا / ماذا بك عزيزتي ايزابيلا ؟ أأنت بخير ؟

ايزابيلا / نعم ماما، ولكن أشعر برغبة في النوم سأذهب إلى غرفتي فأنا مُتعبة قليلا .

دخلت ايزابيلا غرفتها وغفوت قليلاً، فإذا برياح عاتيه جعلت ستائر غرفتها لا تهدأ ولا تستقر.. وأسقطت كوب الماء من على المنضدة بجانبها..فاقت ايزابيلا مذعورة.. وتساءلت كيف هبت هذه الرياح في وقت لا يوجد به عاصفة ؟!

خلدت إلى النوم، وفي صباح اليوم التالي استيقظت وذهبت مع والدها إلى الحقول عند حافة النهر .. شعرت بالعطش، اتجهت نحو النهر لترتشف بعض قطرات الماء، وعند جلوسها على الحافة رأت انعكاس لصورة وجه قبيح، عيناه حمرويتان ووجهه مقزز..توجد به ندبه أسفل عينيه، له أنياب طويلة وطويل القامة ..يحمل بيده سيف فضي عليه رمز يشبه أفعى الكوبرا، حين التفت خلفي لم أجده.

ماثيو / ابنتي ايزابيلا لقد انحدرت الشمس من المغيب لنعود للبيت.

ماليا / اكسل / اليخاندرو ..بانتظارنا على العشاء، حين جلست العائلة على طاولة الطعام فإذا بذات الصوت يهمس بأذن ايزابيلا، أنت ملك لنا، حان وقت

الذهـاب، انصتـي لنـا وإلا سـتواجه عائلتـك أشـد العـذاب.. أنتـي مفتـاح اللغـز الدفـين فى الجبـل الفضي..همسـت ايزابيـلا بصـوت خافـت بهـذه الكلـمات!! جبـل فـضي ؟! لغـز دفـين !! مـاذا يحـدث هنـاك ؟

سـمع جدهـا اليخانـدرو وانتبـه لمـا تقـول ايزابيلا..صغـيرتي مـاذا قولتـي ؟

ايزابيـلا / لا شـئ جَـدي أنـا بخـير ..سـأذهب إلى غرفتـي لأسـتريح قليـلا .

اليخاندرو/ اكسل ماذا بها ايزابيلا أهي بخير ؟!

اكسـل / لا أدري جـدي، ولكـن أرى إنهـا ليسـت بخـير فأنا أخشـى عليهـا كثـيراً، حالتهـا تسـوء يومـاً بعـض يـوم منـذ أن ذهبـت لذلـك السرداب سـألتها مـاذا تفعـل هنـاك فلـم تجيـب عـلي..

اليخانـدرو / يـا إلهـي أيعقـل أن تكـون ايزابيـلا قـرأت الغـاز المخطوطـة وحـررت الأرواح ؟

القلادة ؟

أيعقل أن تكون ارتدت القلادة ؟!

سوف أتحرىٰ الأمر.

ذهب اليخاندرو مسرعاً نحو سرداب المنزل القديم فإذا به يجده مفتوحاً..كان اليخاندرو حريصاً علىٰ أن يظل هذا المكان مغلقاً كما كان منذ أعوام، اتجه مباشرةً نحو صندوق فضي قديم، كان بداخله سيف يبدو عليه آثار ملحمة تاريخية وبعض الرماح المصنوعة من مادة الفضة لا تشبه ماتراه حاليا.. حمل السيف وشرد بخياله بعيداً، تذكر حين كان برفقة أصدقائة الثلاثة..

ماثيو : أبي أين أنت ؟

ابني ماثيو: أنا هنا

أبي أين ايزابيلا ؟ أهي هنا ؟

اليخاندرو : أليست بغرفتها ؟!

اكسل : لا، جدي بحثت عنها ولم أجدها..

اليخاندرو: تمتم بكلمات غير مفهومة، وذهب مسرعاً نحو الخارج للبحث عن ايزابيلا، بعد لحظات وجدوها ذاهبة باتجاه غابة مهجورة تقطنها أرواح شريرة لايسلم منها أي دخيل.

اليخاندرو : ايزابيلا أين تذهبين ؟

ايزابيلا : لم تُجب حتى اقترب منها ناداها وامسك يدها.. ايزابيلا أين أنت ذاهبة ؟!

ايزابيلا : جدي ماذا حدث ؟ أين أنا ؟!

اماليا : ماذا بك ابنتي ايزابيلا احتضنتها والدتها اماليا وذهبوا إلى البيت مباشرة واجلستها في سريرها حتى غفوت.

اليخاندرو / اكسل / ماثيو

ماثيو : أبي ماذا يحدث مع ايزابيلا ؟

اكسل : جدي هناك شئ غير عادي يحدث ايزابيلا ..

اليخاندرو : ربما تكون متعبة بسبب كثرة العمل.

اماليا : حمداً لله لقد غفوت أخيرا سأجلس بجوارها ربما تريد شيئا ..امسكت اماليا الكتاب المقدس وقرأت منه بعض الصفحات.

ايزابيلا : تتمتم أثناء نومها بكلمات جبل فضي، قلادة، طيف اراغون!!

انصتت ماليا إلى كلام ايزابيلا وانتابها شعور بالقلق على ابنتها ..خرجت من غرفة ايزابيلا لتتحدث مع اليخاندر ولتعرف ماذا يعني كلام ايزابيلا عن ذلك الجبل الفضي والقلادة وطيف اراغون !

انصت اليخاندرو إلى كلام ماليا..أيقن اليخاندرو أن ايزابيلا ارتدت القلادة.. وسيحدث ماكان يخشاه اليخاندرو.

ذهب اليخاندروا إلى سرداب المنزل القديم بحثاً عن القلادة والكتاب والسيف عندما فتح الصندوق الفضي لم يجد القلادة عندها أيقن أن ايزابيلا هي من أخذت القلادة..لأن مايحدث معها غير عادي، أخذ الكتاب والسيف وذهب إلى غرفة ايزابيلا مباشرة..طرق الباب .. ايزابيلا تفضل جدي ..

اليخاندرو : ايزابيلا أريد أن أتحدث معك قليلا صغيرتي؟ تفضل جدي

اليخاندرو : هل رأيتي هذا الكتاب والسيف من قبل ؟

ايزابيلا ماذا به هذا الكتاب جدي ؟!

اليخاندرو : إنه كتاب قديم ألم تطلعي عليه ؟!

كان بجانبه قلادة وسيف.. القلادة تحمل بداخلها شر كبير ألم ترينها ؟!

ايزابيلا : جدي أنا آسفه لقد اخترقت قوانينك وذهبت إلى ذلك السرداب وجدت صندوق لونه فضي زاد فضولي لأرى ما بداخله ..وجدت قلادة قديمة وقمت بأرتدائها فلقد أعجبتني كثيرا يبدو أنها لملكة عظيمة ووضعتها بخزانتي حتى ارتديها بعيد ميلادي.

اليخاندرو : صاح غاضباً ايزابيلا ماذا فعلتي ؟

بسبب تصرفك الجنوني هذا جلبتي لعالمنا الهلاك ..لقد حررتي جيوش اراغون ؟!

ايزابيلا : اراغون ! من يكون اراغون ؟!

اليخاندرو : صغيرتي اراغون ساحر عظيم سيطرت عليه قوى الشر أصبح أسيرا لها كان يقطن على جبل فضي..حتى يستخدم تعويذات تدمر البشرية حتى يسيطر على العالم.

ايزابيلا : مقاطعة جدها قائلة ..جبل فضي ؟! جدي لقد سمعت احد يهمس بأذني بهذا الاسم!!

اليخانـدرو : صغـيرتي ايزابيـلا هـذا الجبـل الفـضي يقـع فى منطقـة المـرج الأخـضر بجانـب الأراضي السـفلى الخاليـة مـن البـشر فهـو مـكان خطـير تقطنـه الأرواح الشريـرة، سـمي بهـذا الاسـم «الجبـل الفـضي» لأنـه تكسـو قمتـه مـادة الفضـة.

اراغــون ســاحر بشــع ذو وجــه قبيــح عينــاه حمرويتــان ووجهــه مقــزز طويــل القامــة لــه أنيــاب طويلــة وبــه ندبــة أســفل عينــه..

ايزابيـلا: جـدي لقـد رأيتـه!! نعـم رأيتـه! عنـد حافـة النهـر حـين شـعرت بالعطـش جلسـت لأرتشـف بعـض قطـرات المـاء فـإذا بوجـه بشـع يظهـر أمامـي فى المـاء ..يحمـل فى يـده عصـا سـحرية عـلى هيئـة أفعـى الكوبـرا حـين التفـت خلفـي لم أجـده.

جـدي مـن أيـن حصلت عـلى هذا السـيف وهـذه القـلادة ؟!

وكيـف عرفـت كل هـذه الأحـداث عـن الشريـر الـذى يدعـى اراغــون ؟!

اليخانــدرو: لا تهتمــي عزيــزتي أخلــدي إلى النــوم حتــى ترتاحــي قليــلا.

ذهب اليخاندرو إلى غرفته وعلامات الحزن تبدو على وجهه لما يحدث مع ايزابيلا اطفئ المصباح وغفى قليلا متكئ على كرسي هزاز..فإذا بذلك الغريب ذو الرداء الأبيض طويل القامة يشع النور من وجهه له عينان جميلتان وأسنان كحبات اللؤلؤ ولحية طويلة بيضاء يحمل بيده رمح ثلاثي يبدو لعملاق من عمالقة زوسر قائلاً: اليخاندرو ماذا فعلت ؟!

لقد أضعت القلادة ولم تعتني بها جيداً اليخاندر، ولقد أوقعتنا سذاجة ايزابيلا في الكثير من المتاعب، وهي الآن في خطر مدرك اعتني بها جيدا فهي المختارة لمواجهة اراغون..الوقت يداهمنا افعل مايجب عليك فعله .

اليخاندرو فاق مذعوراً مردداً: « سبستيان « أأنت هنا ؟!

ظل اليخاندرو يُحدث نفسه وشرد بخياله بعيداً تذكر بعض الأحداث القديمة .. حين كان على سفح الجبل الفضي مع أصدقائه الثلاثة.

***

سبستيان : طويل القامة ذو وجه أبيض ولحية بيضاء يحمل بيده الرمح الثلاثي .

اريانوس: طويل القامة كثيف الشعر ذو وجه أشقر ولحية سوداء يحمل بيده القوس الناري .

كريستوفر: طويل القامة ذو وجه أسمر ذو شعر بني كثيف يحمل بيده مدقة حديدية.

أمسك اليخاندرو بكتابه القديم وأخذ يقلب صفحاته وتبدو على ملامحه تذكر أحداثاً قديمة قد حدثت بالماضي، عندما كان يتأمل الكتاب استوقفه ذلك الحدث عندما صعد إلى الجبل الفضي وعثر على ذلك الصندوق الفضي الذى يعود لعهد الملك العملاق زوسر..

الذي يحتوي على الكتاب والسيف والقلادة ..علم حينها اليخاندرو أنه المُختار لحمل ماتبقى من إرث زوسر..

ظل اليخاندرو يتأمل القلادة متمتم بكلمات «تعويذة منيرفا»

آفاق على صوت صراخ ايزابيلا..متجه مباشرة نحو غرفتها..

ايزابيلا : جدي إنهم هنا !

اليخاندرو : اهدئي صغيرتي ايزابيلا .. ماذا حدث ؟

ايزابيلا : لقد راودني كابوس بشع « رأيت إنني بسفح جبل عالي ويحيط بي العديد من الهياكل العظمية تحدثني قائلةً .. إنتي ملك لنا أصغي إلينا ستنعمين بحياة أبدية ليس مثل هذه الحياة الفانية..

اليخاندرو/ صغيرتي لا تبالي لقد اتصلت اليوم عمتك ماري وتريدك أن تذهبي إليها لتقضي بعض الوقت معها وأنصحك بالذهاب لترتاحي قليلاً.

الفصل الثاني

ذهبت ايزابيلا إلى بيت العمة ماري وكانت سعيدة للغاية؛ لأنها تحب العمة ماري كثيرا، كانت ماري تقطن فى شرق أوروبا وكان الجو آنذاك جميلا مما جعل ايزابيلا سعيدة به ..كانت ماري أرملة توفى زوجها اندي ولم يكن لديها اولاد وكانت ماري تحب إبنة أخيها ايزابيلا كثيراً سعدت بقدومها إليها فكانت أنيسة وحدتها ظلوا يتسامرون .

ماري: ايزابيلا كيف حالك عزيزتي ايزابيلا ؟ لقد اشتقت لك كثيراً فأنتي لم تأت لزيارتي منذ سنوات ..كيف حال الجميع هل هم بخير ؟

ايزابيلا : أجل عمتي ماري الجميع بخير ..وأنا أيضاً اشتقت لك كثيراً ..ولكني مشغولة مع أبي أقوم بمساعدته بالحقل فلم يكن بوسعي القدوم إليك.

ظلت العمة ماري وايزابيلا يتسامرون طوال اليوم، وفي صباح اليوم التالي ذهبت ايزابيلا مع العمة ماري لشراء بعض الأغراض والتنزه قليلاً فلقد كان الجو جميلاً، أضافت أشعة الشمس الذهبية جمالاً على ابتسامة ايزابيلا التى تعلو وجهها، بعد قضاء يوم جميل معاً عادوا إلى البيت وقاموا بتجهيز الطعام سويا متبادلين الحديث والضحكات حتى

حـان موعـد النـوم ..تمـدَّدت ايزابيـلا بجانـب العمـة مـاري منصتـة لمـا تخبرهـا بـه عـن زوجهـا مـن بطـولات، فقـد كان انـدي قائـداً عظيـماً وشـجاع لايهـاب المـوت حتىٰ آخـر لحظـة بحياتـه.. انظـري عزيـزتي ايزابيـلا هـذه مكتبتـه التـىٰ تحمـل كل مقتنياتـه كان يقـضي أكثـر وقتـه بهـا .. ظلـت ايزابيـلا منصتـة إلىٰ كلام عمتهـا مـاري حتـىٰ غفـوت، وفي صبـاح اليـوم التـالي اسـتيقظت ايزابيـلا مـن نـومٍ عميـقٍ كأنهـا لم تنـم منـذ شـهور، ظلـت ايزابيـلا سـعيدة فىٰ البقاء مـع عمتها حتىٰ نسـيت مخاوفها .

وذات ليلـة كانـت ايزابيـلا تتحـدث مـع عمتهـا مـاري عـن ماتتمنـاه فىٰ المسـتقبل، ومـاذا تريـد أن تكـون؟ .. كانـت ايزابيـلا تتمنـىٰ أن تكـون مثـل انـدي زوج عمتهـا لتقـدم شـيئاً لوطنهـا الحبيـب حتـىٰ يفخـر بهـا الجميـع، وحـين صعـدوا للنـوم وجـدوا غرفـة النـوم فىٰ فـوضى عارمـة « الملابـس عـلىٰ الأرض وخزانـة الملابـس فارغـة وكل شـئ فىٰ الغرفـة مبعثـر هنـا وهنـاك.

ايزابيلا : عمتي ماذا حدث ؟ وماهذه الفوضى ؟!

مـاري: إنـه خطـأك ايزابيـلا أنتـي مـن تركـت نوافـذ الغرفـة مفتوحـة ..واليـوم هبـت عاصفـة .

ايزابيلا : عمتي لقد قمت بإغلاقها قبل قليل !.

مـاري : متبسـمة كفـىٰ مزاحـاً ايزابيـلا لنُعيد ترتيـب الغرفة .

وفىٰ الليلـة التاليـة عنـد جلـوس ايزابيـلا والعمـة مـاري حـول المدفئـة «فـإذا ببعـض الطرقـات القويـة عـلىٰ بـاب المنزل» يـكاد البـاب مـن شـدتها ينكـسر ..

ايزابيلا : ما هذا عمتي ؟!

ماري : لنتحرىٰ الأمر !.

ذهبـت العمـة مـاري وايزابيـلا لـيروا مـاذا هنـاك فلـم يجدوا أحـداً.. حينهـا انتـاب ايزابيـلا شـعوراً بالخوف الشـديد .

مـاري : لاتهتمـي عزيـزتي ايزابيـلا ربـما يكـون ذلـك ابـن صديقتـي مادلـين فإنـه مشـاغب قليـلا

ايزابيلا : عمتي سوف اذهب لارتاح قليلا ..

جلسـت العمـة مـاري بجانـب المدفـأة لتقـرأ كتابـا مـا وهـىٰ مسـتمتعة بقـراءة محتـوىٰ الكتـاب ..سـمعت صـوت كاسـة المـاء تسـقط بجانبهـا مـن عـلىٰ المنضـدة، تسـاءلت مـاري كيـف حـدث هـذا فىٰ حـين أن نوافـذ المنـزل مغلقـة ..انتابهـا شـعور بالقلـق تجـاوزت الأمـر وعـاودت القـراءة.

وبعد منتصف الليل فاقت ماري من نومها على صوت خطوات وقع أقدام تتجول بالمنزل ..تساءلت ماري ؟! من يكون بالخارج وايزابيلا نائمة بجوارها ..قامت ماري من سريرها مرتديةً روبها ، حاملة معها سلاح زوجها المُتوفي متجهةً خارج الغرفة، ظنت ماري أن غريب أتى لسرقة منزلها، تفقدت المنزل فلم تجد أحدا.

كانت ماري في حيرة من أمرها..متسائلة ماذا يحدث !.

وفي صباح اليوم التالي ذهبت العمة ماري لشراء بعض الأغراض المنزلية تاركة رسالة لايزابيلا بأنها ستعود قريبا، وبعد قليل استيقظت ايزابيلا من نومها وقرأت رسالة عمتها ماري وقامت بإعداد كوب من الشاي خرجت ايزابيلا من المطبخ وجلست على كرسي هزاز مستمتعة بشرب الشاي ..وفجأة سمعت صوت صنبور الماء مفتوحا، ذهبت لتقوم بغلقه.. وقبل أن تخرج من المطبخ سمعت بتساقط الماء من الصنبور مرةً أخرى..انتابها شعور بالخوف متسائلة كيف لصنبور الماء أن ينفتح وقد قمتُ بغلقه ؟!

حاولت الاتصال بعمتها ماري ولكن لم تجيب، ذهبت إلى غرفتها وهي تشعر بخوف شديد، أخذت الكتاب المُقدس

وقـرأت منـه بعـض الكلـمات حتـى تهـدأ إلى أن غفـوت قليـلاً.. تتالـت الأحـداث مـرة ثانيـة، رأت ايزابيـلا أنهـا تجلـس عـلى عـرش «مملكـة قديمـة « وبجانبهـا محاربـين اراغـون، ويحيـط بهـا الكثـير مـن الأرواح الشريـرة يـرددون كلـمات قديمـة لاتفهـم مـاذا تعنـي، نظـرت ايزابيـلا هنـا وهنـاك لـترى مـاذا يحـدث.. قامـوا بحملهـا وتوجهـوا بهـا نحـو غرفـة تعـود لآلاف السـنيين بداخلهـا تابـوت كبـير يصـل لعـدة أمتـار.. وهـم يـرددون « اراغـون ملكنـا العظيـم « قامـوا بوضعهـا داخـل هـذا التابـوت وقامـوا بغلقـه .. وتركوهـا بـين ظـلام دامـس وهـي تـصرخ النجـدة .. سـاعدوني ؟!

فاقـت مـن نومهـا مذعـورة عـلى صـوت عمتهـا مـاري، قامـت باحتضـان عمتهـا وهـي تـردد إنهـم هنـا سـاعديني عمتـي مـاري ؟ يريـدون أن يأخـذوني، أنـا خائفـة جـداً عمتـي .

ماري : ايزابيلا ماذا حدث عزيزتي ؟! ماذا بك !!

اهدئي عزيزتي ليس هناك أحدا !!

سـوف أجلـب لـك شـيئاً تشربيـه حتـى تهدئي..وسـوف أعـد لـك اكلتـك المفضلـة ..

ذهبت ماري إلى المطبخ وهي لاتعرف ماذا يحدث مع ايزابيلا، ويبدو على وجهها علامات القلق الشديد، وتذكرت حين كانت جالسة هي وايزابيلا يتسامرون عندما سمعت طرقات شديدة على باب المنزل، وحين صعدوا للنوم وجدوا غرفة النوم في فوضى عارمة في الوقت الذي كانت فيه شرفات الغرفة مغلقة، وأيضا ذلك الصوت القابع لأقدام تتجول بالمنزل في منتصف الليل في بيتها، وحين خرجت لم تجد شيئا، كانت ماري تعلم أن هناك شئ غير عادي يحدث معهما، ولكن لا تعرف ماذا يكون، كل هذه الأحداث حدثت منذ مجيئ ايزابيلا إليها..!

أعدّت العمة ماري أكلة ايزابيلا المفضلة « المكرونة بالصلصة» وذهبت إليها لتقدمها لها في الطابق الثاني من المنزل، وقبل أن تطرق العمة ماري باب الغرفة .. سمعت ايزابيلا تتحدث بصوت مخيف وتردد كلمات غريبة « أنا مفتاح اللغز «أنا ملكة مملكة الظلام»

طرقت ماري باب الغرفة مناديه ايزابيلا : ماذا يحدث عزيزتي أأنت بخير ؟!

ايزابيلا: تفضلي عمتي، نعم أنا بخير تحسنت كثيراً

أطالت ماري النظر في وجه ايزابيلا وهي ينتابها شعور بالقلق على حالة ايزابيلا، حيث تحول وجهها إلى اللون الشاحب .. وتبدو عليها علامات التعب والإرهاق، وكأن شيئاً خطيراً يحدث معها ولا تعمله ماري .. ظنت ماري أن مايحدث مع ايزابيلا لأنها في سن المراهقة ،فلم تجد الفتى الذى يملأ الفراغ الموجود بحياتها، أو قد يكون بفعل بعدها عن عائلتها، أو عدم تأقلمها مع جو المدينة ..

حاولت ماري أن لا تلقي بكل هذه الأحداث المروعة التي حدثت ..مبررة أنه ليس هناك وجود للقوة الخارقة او مايقال عنه أشباح .

ذهبت ماري وايزابيلا إلى الحديقة العامة للتنزه وحتى تعيد ايزابيلا توازنها وقضوا وقتا ممتعا..مما جعل ايزابيلا تنسى ماحدث معها حيث أن جمال المدينة وجوها الخلاّب أعاد البهجة والطمأنينة على قلب ايزابيلا التى افتقدتها منذ أيام .

كانت ايزابيلا تعشق اللون الفضي كثيراً حيث يضفي بريقاً على جمالها الجذاب ..فهي جميلة الوجه ذات بشرة بيضاء أسنانها ناصعة البياض، طويلة القامة، ذات شعر

أشـقر ممـوج، عيناهـا جميلتـان زقاوتان..حـين ترتـدي اللـون الفـضي تصبـح كملكـة احتلـت عـرش قلـوب العامـة، كانـت تقـول لهـا والدتهـا منـذ صغرهـا إنهـا تشـبه ملـكات مملكـة الملـك زوسر القدامـى .. يُقـال إنهـم بارعـات الجـمال .. أطالـت ايزابيـلا النظـر فى المـرآة وهـي تتأمـل جمالهـا الخـلاّب، وشردت بخيالهـا إلى عالمهـا الخـاص الـذي يسـبق سـنها، وهـي لم تكمـل العشريـن عامـا .. وهـي تفكـر فى أنَّ فـارس أحلامهـا المجهـول الـذي سـيحتل عـرش قلبهـا الصغـير مـن يكـون ؟!

فجـأة رأت عمتهـا مـاري خلفهـا مبـاشرة تحادثهـا بنـبرة قويـة « اصغـي إليَّ عزيـزتي ايزابيـلا « لقـد حـان دورك لنذهب..

انتفضـت ايزابيـلا مـن شـدة الخـوف .. كيـف لعمتهـا ماري أن تدخـل الغرفـة وبـاب الغرفـة موصـد بالمفتاح « كيـف هذا ؟!

ايزابيلا : أين سنذهب عمتي ماري ؟!

وكيف دخلتي الغرفة والباب مغلق ؟!

مـاري : عزيـزتي ايزابيـلا، ليـس هنـاك شـيئا يمنعنـي مـن رؤيتـك فأنتـي ملكـي هيـا بنـا ..لقـد حـان وقـت تتويجـك كعـروس لي .. أمـا عرفتينـي بعـد ؟!

صرخت ايزابيلا وهي ترى عمتها ماري تتحول لشخص بشع ذو وجه مقزز يقف أمامها ويحاول السيطرة عليها حتى يأخذها إلى مملكة الظلام ليعيد « تعويذة منيرفا».

بعد دقائق عادت ايزابيلا إلى عالمها فإذا بها تجلس بجانب عمتها ماري وهم يتسامرون ..

ماري : ايزابيلا، صغيرتي أين شردتي ولما وجهك شاحب اللون حين كنت أتحدث معك بشأن فتى أحلامك المنتظر ..أشتاق لأن أرى هذا اليوم الذي ستكوني فيه برفقة شاب يملئ حياتك بهجة وسعادة ..لقد ذكرتيني بزوجي اندي لقد عشنا قصة حب طويلة وجميلة ..

كنت بنفس عمرك عشرون عاماً حين تزوجنا أنا واندي، كان يحبني كثيرا ويعشق المزاح على الرغم من أن طبيعة عمله صعبة جداً، كان يخفف عني مايزعجني لا يتحمل أن يراني مزعوجة ..لم أرَ مثله بحياتي لقد اشتقت إليه كثيرا ..

ايزابيلا : عمتي هناك أشياء كثيرة أكبر من عالمنا ..تبدو لنا غامضة والغاز شتى لا أدري ماذا تعني !. حتى الحياة هي لعبة قدر.

ماري : نعم عزيزتي هكذا هي الحياة !.

أثناء حديثهم فإذا برياح قوية من شدتها جعلت زجاج النوافذ ينكسر ..التفتت ماري وايزابيلا نحو النوافذ فوجدته مُحطما وكل شيئ من حولهما يدور في شكل دائري وصوت مخيف يحدثهم ..قائلاً « معك حق ايزابيلا فقدرك المحتوم معي»

صعدت ايزابيلا إلى الطابق الثاني مسرعة وأغلقت باب غرفتها وهي في هلع ..

اراغون : اذهبي حيثما شئتِ فليس هناك مفر مني ..

اجتمع على طاولة الطعام اكسل، ماثيو، ماليا، الجد اليخاندرو يتسامرون ..وفجأة شعر اليخاندرو بشيئ غريب يحدث مع ايزابيلا ..منادي عليها فى هلع « ايزابيلا »

ماثيو : ماذا حدث أبي ؟!

ماليا : ماذا بها ايزابيلا فهي برفقة عمتها ماري !.

اليخاندرو : لا شيئ، ولكني اشتقت إليها سأذهب الآن لرؤيتها..

أمسكت ماري الكتاب المُقدس « لتردد بعض الكلمات عسىٰ أن تطرد الروح الشريرة «

اراغون: هذا لن يجيد نفعاً معي، «فأنا من يتحكم بقوىٰ الشر» !!

ذهبت العمة ماري إلىٰ ايزابيلا بالطابق العلوي .. فإذا بأراغون يلحق بها .

اراغون : ايزابيلا اصغي إلي « مملكة الظلام بانتظارك» أنتِ المختارة لنعيد قوىٰ الظلام»

ايزابيلا : اذهب إلىٰ الجحيم فلن اذهب معك ..

اليخاندرو : اتركها وشأنها اراغون

اراغون : مَرَّ زمن بعيد منذ أن التقينا آخر مرة اليخاندرو ؟!

الفصل الثالث

اليخانـدرو : حـان وقـت الحسـاب آراغـون لقـد أتيـت إلى قـدرك المحتـوم!!

آراغـون: اليخانـدرو معـك شـئ يخصنـي أعـده إليَّ وإلَّا سـتكون العواقـب وخيمـة، سـأمهلك بعـض الوقـت وسـأعود مـرة أخـرى ؟!

ايزابيـلا : جـدي كيـف عـرف اسـمك ؟ ومـا هـو الشـئ الـذى يريـده منـك ؟!

جلـس اليخانـدرو وعلامـات الحـزن والأسـى تبـدو عـلى وجـه ظـل اليخانـدرو فى حـيرة مـن أمـره .. إمـا أن ينقـذ حبيبته ايزابيـلا، أو ينقـذ العـالم مـن سـيطرة قـوى الظـلام عليـه .

توالـت الأفـكار عـلى ذاكـرة اليخانـدرو ممـا جعلـت صـدره يضيـق بالهـم والحـزن الشـديد عـلى ايزابيـلا فهـى الآن المختـارة لمواجهـة اراغـون وقـوى الظـلام. فـأصبحـت المواجهـة قدرهـا المحتـوم الـذى لا محـال منـه

مارى أبي ماذا يحدث ؟!

ومن يكون آراغون ؟!

ولماذا يريد أن يأخذ ايزابيلا ؟!

فهنـاك الكثـير مـن الأحـداث الغريبـة التـي حدثـت معنـا منـذ مجـئ ايزابيـلا.

ايزابيلا : لماذا لا تجيب جدئ ؟!

ماذا تعني(تعويذة منيرفا)؟

ولما أنا المختارة ؟!

اليخانـدرو : انصتـئ إلئ عزيـزتي ايزابيـلا .. لأنَّ مـا سـأخبرك بـه في غايـة الأهميـة ..

أنـت سـألت لمـاذا أمنعكـم مـن الذهـاب إلئ الـسرداب الموجـود في المنـزل القديـم ؟

وما السر الموجود بداخله ؟!

أتتذكريـن القـلادة عزيـزتي ايزابيـلا التـئ قمتـي بأخذهـا مـن ذلـك الصنـدوق ؟

والكتاب والسيف الذئ أريتك أياهم ؟!

ايزابيلا : نعم جدئ .. ماذا تريد أن تخبرني ؟!

وما علاقة كل هذا باراغون ؟!

اليخاندرو : كان فيما مضى أسطورة قديمة تروي قصة عن الفرسان الأربعة الذين واجهوا قوى الظلام في معركة عظيمة شهد لها التاريخ .. ووقف لها العالم احتراما ..

دارت أحداث المعركة على الجبل الفضي في عهد العملاق زوسر بين جيوش زوسر يقودهم فرسانه الأربعة ذو السترات الحديدية والدروع الفولاذية وجيش اراغون.. كان جيش آراغون طويل القامة يصل طولهم لعدة أمتار.. ذو وجوه مقززة وثياب سوداء، كانوا يحلمون السيوف بأيديهم، دارت بين الجيشين معركة ضخمة حتى لا يتمكن آراغون في استكمال (تعويذة منيرفا) وسيطرة قوى الظلام على العالم.. كان زوسر رجل حكيم يقطن في قمة الجبل الفضي، يحارب قوى الشر وكل السحرة الذين يقطنون في الأراضي السفلى، والذين يقومون بتعويذات الشر .. لتدمير البشرية.. كان آراغون الحكيم زوسر في مهامه وكان يقطن معه وهو في سن لم يجاوز خمسة عشرة عام .. كانت هناك غرفة قديمة خاصة بالحكيم زوسر .. لا يجرؤ أحد على دخولها لما بها من شيئ ثمين .. لقد عمل السحرة على الحصول عليها بكل الطُرق، ولكن باءت محاولاتهم بالفشل .. ظل زوسر أقوى محارب ضد قوى الشر التي

اتحدت فيها جميع السحرة .. حتى يقوموا بتدمير زوسر .كان آراغون يجهل ذلك السر .. ولكن حين تعلم الكثير على يد الحكيم زوسر من تعويذات وتوقف الشر وتنصر الخير.. ذات يوم مرض زوسر مرضاً شديداً أرسل فى استدعاء الفرسان الأربعة الذين هم بمثابة الدرع الواقى، والذي يثق بولائهم لمملكة البيضاء، حتى يخبرهم عن ذلك السر العظيم الذي ظل أعواماً يخفية ويقوم بحمايته حتى لا يقع فى يدى سحرة الأراضي السفلى فيعم الهلاك ..

حضر الفرسان الأربعة، تلبية لطلب معلمهم زوسر وقائدهم ..

وعند دخولهم ألقوا عليه التحية، وجلسوا بجواره وكلهم أذان مصغية لما يقول ..

زوسر : لقد سعدت بمجيئكم فانصتوا لما أقوله لكم جيداً ..

لقد علمت بمجئ هذا اليوم ؛ لذا قمت بتدريبكم على أفضل ما يكون فأنتم حماة وفرسان المملكة البيضاء ..

أشار زوسر باتجاه غرفة وأخبرهم بوجود صندوق فضي

بداخلة «قلادة»، تحمل قوة عظيمة تجعل من يرتديها يسيطر على العالم ويخضع له الجميع .. لقد عملت جَهدىٰ على ألّا تقع هذه القلادة فى يدي سحرة الأراضي السفلىٰ، حتىٰ لا تسيطر قوىٰ الظلام على العالم .. ويعم الهلاك للبشرية ..

فلم يبقَ أمامىٰ الكثير من الوقت .. لذلك أخبرتكم بهذا السر العظيم ..

استمع آراغون إلىٰ حديثهم وانتبه جيداً لما يقوله الحكيم زوسر عن القلادة بدون أن ينتبه له أحد حينها شرد بخيالها فى مدىٰ شغفه للسيطرة على العالم ..

ظل زوسر ينصح الفرسان الأربعة أن يحافظوا على هذه القلادة. وألا تقع فى أيدىٰ سحرة الأراضي السفلىٰ، فهىٰ تحوىٰ شر عظيم، لقد حاولت جهدي على أن أبعدها عن نظر سحرة الأراضي السفلىٰ حتىٰ لا يجلبوا الشر على العالم البشري فتهلك البشرية ..

زوسر : أيضاً « تعويذة منيرفا» هذه أقوىٰ التعويذات التىٰ يسعىٰ السحرة إلىٰ استغلالها .

فهىٰ نادرة تُمكن من يرتديها كشف ما يحدث فى جميع

البلاد البعيدة دون أن يذهب إليها فهى (كمرآة عاكسة) وسلاح ذو حدين .

تمكن سحرة الأراضي السفلى من تدمير سحرة المملكة البيضاء التى تصدت لهجمات سحرة الأراضي السفلى وتمنعهم من سيطرة قوى الظلام على العالم ..

اليخاندرو: لقد كان حدثا مأساويا يدمع له الفؤاد.

خيم الحزن على سكان المملكة البيضاء حين قُتل الحكيم زوسر إثر طعنة خنجر مسموم فى قلبه من اراغون عندما دخل عليه زوسر تلك الغرفه القديمه فوجد القلادة بأيد آراغون .. احتدم الخلاف بينهما على القلادة .. حتى أودى بحياة زوسر . ومرضه الشديد لم يساعده على مقاومة آراغون ..

نجح اراغون فى أخذ القلادة واستدعى جيشه من الأرواح الشريرة التى تسكن الظلام ..

وسيطر على المملكة البيضاء ونشر الرعب بين سكانها واختفى من المملكة الأمان . إلى أن أتى الفرسان الأربعة وقاموا بمحاربة قوى الشر عن طريق ذلك الكتاب الذي هو آخر ما تبقى من إرث زوسر ..

يحوى تعويذات قوية تجعل قوى الشر فى نوم عميق مدى الحياة، وتمكنوا من أخذ القلادة وإعادتها إلى قمة الجبل الفضي إلى أن عاد الأمان .

ومنذ ذلك الحين، محظور على أي شخص أن يرتدي هذه القلادة حتى لا تستيقظ قوى الظلام وتعود ثانية.

وتفرض سيطرتها على العالم .

اليخاندرو: هيا بنا صغيرتي ايزابيلا سآخذك إلى مكان آمن ..

حتى لا تقعى فى أيدى آراغون .

ايزابيلا : جدى كيف وصلت هذه القلادة إليك ..

اليخاندرو: صغيرتي الوقت يداهمنا .. ليس أمامنا

الكثير من الوقت، لنذهب ..

ذهبت ايزابيلا برفقة جدها اليخاندرو باتجاه الجنوب

أحست ايزابيلا بشيئ غريب ..

رأت أن هناك شيئاً يراقبها عن كثب يراقب خطواتها .

انتابها الخوف الشديد ..

فهي تجهل ما سيحدث بعد من مطاردة آراغون لها ..

لقد علمت أنها المختارة لمواجهته ..

اتجه اليخاندرو وايزابيلا إلى (وادي العمالقة القدامى الذي يوجد بداخله مكان مقدس يصعب على قوى الظلام الدخول إليه).

ظن اليخاندرو أن ايزابيلا ستكون هنا بأمان ولن

يستطيع طيف آراغون اللاحق بها ..

اليخاندرو : انصتي إلي عزيزتي ايزابيلا، أي شيء يحدث أو ترينه غير عادي كصوت مخيف أو أحد ينادي

عليك أو أي شيئ من هذا القبيل . اياكي والخروج من

هذا المكان . انتبهي جيدا على حالك سأعود لآخذك

قريبا أعدك بذلك صغيرتي .

ايزابيلا : أنا خائفة كثيرا جدي كيف سأواجه اراغون؟! وكيف سأتمكن من العيش هنا . والتعامل مع القائمين على حماية هذا المكان فأنا لم أرَ أحداً منهم من قبل ؟!

اليخاندرو : لا تقلقي صغيرتي فأنتِ هنا بأمان ..

وهؤلاء الناس لُطفاء، وستعتادىٰ عليهم كثيرا ..

ايزابيلا : اخشىٰ علىٰ امىٰ وأبي واخي أكسل كثيرا

فقد يذهب آراغون للبحث عنىٰ هناك ربما يقوم بإيذائهم إذا لم يجدنىٰ هناك ؟!

اليخاندرو: اهدئىٰ صغيرتي فلن يصيبهم مكروه ما دمت أنا موجود ..

اليخاندرو: سأذهب الآن صغيرتي . كونىٰ حذرة رعاك الرب، إلىٰ اللقاء صغيرتي ..

ايزابيلا : لا تجعلني أنتظرك طويلاً، جدىٰ رعاك الرب إلىٰ اللقاء ..

اتجهت ايزابيلا بداخل هذا المكان وأخذت تتجول هنا وهناك، وتتأمل النقوش الموجودة علىٰ جدران المكان.

المقدس .. فتبدو هذه النقوش كأنها تعود لآلاف السنين، لفت انتباه ايزابيلا بعض الأسماء قد تعود لمحاربين قُدامىٰ ولكنها بلغة قديمة يذكر منهم : سبستيان وأريانوس و كريستوفر وهناك اسم آخر لم تستطع قراءته نظراً لعدم وضوح بعض الأحرف منه، ولكنه يبدو مألوف لها « ظلت

ايزابيلا بذلك المكان لعدة أيام « حيث اعتادت على الأخوات الموجودين به ومنهم السيدة (كرستين) فكانت امرأة مؤمنة بالقدر وأيضا تعلمت ايزابيلا منها الصبر والحكمة على ابتلاءات الحياة .. كانوا أعز صديقتين وكانت كرستين تؤنس وحدة ايزابيلا وتهون عليها غيابها عن عائلتها.

عاد اليخاندرو إلى مدينة المرج الأخضر، وهي إحدى مناطق إدلب في سوريا قديما، ليحضر الكتاب والسيف والقلادة حتى لا يحصل عليهم آراغون..وحين وصوله إلى البيت وجد فوضى عارمة حاول أن يبحث عن اكسل، ماثيو، اماليا، ولكن لم يجد أحدا منهم سوى أنهم ملقون على الأرض بداخل السرداب القديم ..

لم يحالف القدر ماثيو وزوجته اماليا من الفرار من اراغون فقد لاقوا حتفهم على يده، خرَّ اليخاندر وصعقا على ركبتيه . أثر ما حدث لابنه ماثيو وزوجته اماليا « خيم الحزن على قلب اليخاندرو « وأخذ يلوم نفسه على تقصيره في عدم الحفاظ على القلادة .

فلو انتبه جيدا عليها لم تكن تصل إلى ايزابيلا . ولما عادت قوى الظلام ..

حينهـا انتبـه إلى عـدم وجـود حفيـدة أكسـل وأخـذ ينظـر هنـا وهنـاك عـلى أمـل أن يجـده ..

اليخاندرو : أين يكون أكسل ؟!

ظـل اليخانـدرو ينـادي عـلى حفيـده أكسـل، وبعـد برهـه خـرج أكسـل هرعـا نحـو جـده، وهـو يـكاد يخشـى عليـه مـن الخـوف الشـديد .

أكسل : جدى أهذا أنت ؟!

اليخاندرو : نعم بنى لقد خشيت عليك كثيرا ..

أكسـل : باكيـا . لقـد ظننتـك هـذا الغريـب البشـع ذو الوجـه المقـزز، جـدى لقـد قتـل أمـى وأبي وكاد أن يقتلنـي، لـولا أني اختبـأت بداخـل الخزانـة . .

أكسل : من هذا جدى وماذا يريد منا ؟!

لقـد قـام بأخـذ شـيئ مـن الصنـدوق لا أدرى مـا هـو . ولكـن سـمعته يتمتـم بكلـمات يذكـر اسـمك واسـم ايزابيـلا ..

واختفى بلمح البصر كأن لم يكن ..

اليخانـدرو : هـرول اليخانـدرو نحـو الصنـدوق فعلـم حينهـا أن آراغـون قـام بأخـذ القـلادة، وسـيقوم بإيقـاظ قـوى الظـلام مـن نومهـم العميـق .

ظـل اليخانـدرو يحـدث أكسـل عـن الأحـداث التـي حدثت معهـم في الأيـام الأخـيرة ويوضـح لـه السر وراءهـا .

وما فعلته ايزابيلا من خطأ فادح ..

حين ذهبت إلى السرداب القديم لما به من شر عظيم

حتى اتضحت الرؤية في عقل أكسل لما يحدث حوله ..

أكسـل : لهـذا كنـت تمنعنـا جـدي مـرارا وتكـرارا مـن الذهـاب إلي السـرداب القديـم ؟!

اليخاندرو : أجل أكسل كنت أخشى عليكم كثيرا .

أصغـي إلى أكسـل أنـت لم تعـد صغـيراً الآن وعليـك تحمـل المسـئولية حتـى نسـتطيع إنقـاذ ايزابيـلا وإنقـاذ العـالم مـن الشريـر آراغـون .

أكسل : ماذا يتوجب عليَّ أن أفعل جدي ؟!

اليخانـدرو : دعنـا الآن نقـوم بالطقـوس الخاصـه بدفـن والديـك سـأخبرك فيـما بعـد مـا يتوجـب عليـك فعلـه ..

وبعد أن أنهوا المراسم الخاصة بالدفن ..

توجـه اليخانـدرو إلى غرفتـه والدمـوع تنهمـر مـن عينيـه بغـزارة عـلى فقـدان ابنـه و زوجتـه متوعـدا بنفـس المصـير لـ آراغـون .

ظلـت ايزابيـلا وكرسـتين يتابعـون حديثهـم عـن نشـأة هـذا المكان يبـدو أنـه تـراث عريـق يعـود لآلاف السـنين، فتصميمـه رائـع والنقـوش عـلى جدرانـه فى غايـة الروعـة والجـمال، حينهـا خطـر عـلى بـال ايزابيـلا الأسـماء الموجـودة عـلى الجـدران سـائلة كرسـتين عـن علاقـة هـذه الأسـماء بهـذا المكان ومـن يكونـوا ؟!

كرسـتين : منـذ وجـودي بهـذا المـكان الـذي يقـارب خمسـين عامـا هـم موجـودون عـلى الجـدران، ولكنـي أتذكـر أننـي قـرأتُ عنهـم شـيئا في كتـاب قديـم إنهـم كانـوا فرسـان عمالقـة.. كانـوا يحاربـون قـوى الـشر ..

كرستين : صغيرتي ايزابيلا أنا متعبة قليلاً سأذهب لأخذ قسط من الراحه، وسأركي في الصباح .

ليلة سعيدة ..

ايزابيلا : وليلة سعيدة لكِ أيضاً كرستين ..

تمددت ايزابيلا على سريرها، وتذكرت جلوسها على مائدة الطعام مع جدها ووالديها وأخيها واشتاقت كثيرا لرؤيتهم والتسامر معهم « ودموع الاشتياق تنهمر من عينيها الزرقاوتين « منتظرة ذلك اليوم الذي يجمعها بهم مؤمنة بتلك الحكمة القائلة، إذا اشتد سواد السحب فعما قريب ستمطر، . حتى غفوت وبعد لحظات فاقت مذعورة على ضجيج الأخوات الموجودين بهذا المكان المقدس وهن يتحدثن نبرة حادة ومخيفة مما جعلها تشعر بالخوف .. حينها تذكرت كلام جدها اليخاندرو عندما أخبرها بألا تخرج مهما حدث ومهما سمعت من أصوات، حاولت أن تغفو وتتجاهل ما يحدث وبعد برهة قليلة سمعت صوت صديقتها كرستين تنادي عليها قائلة، ايزابيلا تعالي إليَّ سأريك شيئاً، أسرعي إنه سيعجبك كثيرا ،. ذهبت ايزابيلا لترى ماذا هناك ولما تريدها كرستين، ولكن لم تنتبه

أنهـا محظـور عليهـا الخـروج مـن هـذا المـكان المُقـدس فى هـذا الوقـت مـن الليـل، وجـدت كرسـتين تقـف خـارج السـور الـذي يحيـط بالمـكان المقـدس وجالسـة عـلى الأرض.. حاولـت ايزابيـلا أن تـأتي كرسـتين مـن الأمـام حتـى تـرى وجههـا، ومـاذا أخرجهـا مـن المـكان بهـذا الوقـت، ولمـا هـي جالسـة عـلى الأرض ؟!

وقبل أن تسألها كانت الصدمة الكبرى لها ..

تحدثـت إليهـا كرسـتين بنـبرة مخيفـة قائلـةً « لقـد أصبحتـي ملكـي الآن ايزابيـلا» ..

ايزابيلا : متفاجئة أهذا ... أنت ؟!

الفصل الرابع

تتالت الأفكار على ذاكرة اليخاندرو في كيفية استعادة القلادة وإنقاذ العالم من الهلاك وإعادة قوى الظلام إلى مكمنها وإنقاذ ايزابيلا

لتحقيق وعد قديم قد وعده لمعلمه، ظل اليخاندرو مشوشا بسبب كثرة الأعباء التي وقعت على عاتقة « لقد حان وقت استدعاء أصدقائي القدامى « ..

كريستوفر : صديقي أريانوس إن اليوم غريب بعض الشيئ، أحس بأن هناك شيئاً غريباً عن السنوات الماضية لقد سئمت العمل كصياد عبر البحار، ألم تشتاق للبرية بعد ؟!

منذ سنوات ونحن نسافر عبر البلاد ولم نقرر العودة للديار بعد ؟!

أريانوس : هون عليك صديقي فنحن من يكتب التاريخ بأيدينا.. لم يحن الوقت الذي سنعود فيه إلى الديار، لقد تركت عائلتي بين صراع مع الفقر والجوع وتمنيت أن أعيش بعالمي الخاص الذي تعشقه روحي، لا أعرف ماذا حدث لهم، وماذا فعلت أنا لأجلهم ..

مع غروب كل يوم تروادني أحلامي منذ أن قتل معلمنا ونحن نبحر في فضاء شاسع، أرى أني غريق ليس لي كيان..

أشتاق دوماً إلى هذه الأيام منذ أن رحلت فقدت صفتي كإنسان ..

كريستوفر: منذ أن فقدت زوجتي وأولادي ضاقت بي الدنيا حين أعادوا ((تعويذة منيرفا))لم أتمكن من إنقاذهم من أيدي سحرة الأراضي السفلى حين قتلوا نصف سكان المملكة البيضاء وقدموهم قرباناً لقوى الظلام، لم أنس ذلك اليوم الذى دمر كل ما أملك وأخذ قلبي، وترك لي ذكريات مؤلمة تجري مجرى الدم في عروقي ..سحقاً لهم سيظلوا في نومهم حتى الهلاك ..

أريانوس : كُل منا يحمل بقلبه الكثير من الآلام، ولكن لن تُهزم ثانية مملكة الفرسان ..سيظل قلبي معلقاً بها حتى إن لم أقطن بقلبها، وبعد أن رحل حكيمها مازالت رايتها مرفوعة مع اسمها ..

كريستوفر: هيا بنا صديقي لقد انحدرت الشمس من الغروب، وسيعم الضباب لنعود إلى حافة الجبل الناري؛ لعلنا نمكث قليلا ونعود ثانية لبحر الذكريات ..

أريانوس : لقد مر زمن بعيد منذ أن تحدثنا بشأن المملكة البيضاء.. اشتقت لها خليلة قلبي ..

ظـل أريانـوس وكريسـتوفر يسـترجعون ذكرياتهـم القديمـة لمـا حـدث مـن فـوضى وهـلاك، لقـد اختـاروا الرحيـل لمـا يكـن في صدورهـم مـن حـزن كبـير عـلى عجزهـم وإهمالهـم في انهيـار المملكـة عـلى أيـدي سـحرة الأراضي السـفلى ..

وأثنـاء عودتهـم إلى الجبـل النـاري الـذي يقـع بـين غابـات اسـتوائية ..

وهـم تضيـق صدورهـم حزنـا وأسـى عـلى ماحـدث منـذ سـنوات في سـكان المملكة البيضـاء .. ظل كريسـتوفر وأريانوس يتذكـرون أبشـع ملحمـة تاريخيـة تركت أثـرا مؤلماً في نفوسـهم.. حتـى النـصر كان حليفهـم، ولكـن بعـد فـوات الأوان .

ظـل اليخانـدرو حبيـس غضبـه لمـا فعلـه آراغـون بعائلتـه حـين تجـرأ عـلى دخـول المنـزل وأخـذ القـلادة وقتـل امياليـا وماثيـو .. حتـى غفـى قليـلا بـدون أن ينتبـه « اليخانـدرو الوقـت يداهمنـا اذهـب إلى المـكان المقـدس سـننتظرك هنـاك حـان الوقـت لاسـتعداد جيـش العمالقـة لاسـتعادة مـا تبقـى مـن إرث زوسر، لـن نسـمح بإعـادة ((تعويـذة منيرفـا)) مـرة ثانيـة، كـن هنـاك قبـل شروق الشـمس ..

اليخانـدرو : صديقـي سبسـتيان لقـد تجـرأ آراغـون عـلى أخـذ القـلادة لقـد حـان دورنـا ..

فـاق اليخانـدرو مسرعـا نحـو الكتـاب والسـيف، علـم حينهـا أنـه فـات الأوان عـلى إنقـاذ ايزابيـلا، حـين وجـد السـيف مضـئ بنـور أزرق «خافـت اللـون»

تمتـم اليخانـدرو بكلـمات «أيهـا النـور اسـتدعيك أقبـل إلينـا بسـلام ..لقـد حـان الوقـت لتجميـع جيـش الفرسـان نحـن عمالقـة آل زوسر وأهـل خـير أعنـا يـاالله عـلى هـدم قـوى الظـلام وإعادتهـا حبيسـة بـين الوديـان»

أخـذ اليخانـدرو يجمـع قـواه الروحانيـة التـى كان يملكهـا حتـى يتغلـب عـلى السـاحر آراغـون وينقـذ العـالم من الهـلاك ..

أثنـاء جلـوس أريانـوس وكريسـتوفر يتحدثـون كانـت تعلوا رؤسـهم صقـور سـوداء تـدور بشـكل دائـري في السـماء ..

أريانـوس: انظـر كريسـتوفر إنهـم دخـلاء يراقبوننـا، ولكنهم مـن فصيلـة حـراس المملكـة القديمـة كيـف عـادوا ولمـا ؟!

كريستوفر: أرىٰ أن هناك شيئا غريبا، إنها ليلة حالكة الظلام كيف لقوىٰ الظلام أن تعود، ونحن قمنا بحبسها منذ زمن بعيد ..

كيف يعقل هذا ؟!

ومن قام بتحريرها.. أيعقل أن يكونوا أعادوا ((تعويذة منيرفا)) مرة أخرىٰ.

أريانوس: يا إلهي كيف هذا .. ومن قام بإعادتها ؟!

قوىٰ الظلام لاتعود إلا من خلال القلادة ولكنها بأمان ..

كريستوفر: إذا كانت القلادة بأمان، كيف عادت هذه الصقور، وكيف وجدتنا، ولما تراقبنا، إنها أتت لتأخذ ثأرها، وتعيد سلطتها علىٰ المملكة البيضاء .. أيعقل أن يكون آراغون قام بإرسالها ؟!

لنذهب إلىٰ المكان المقدس لعلنا نعرف ماذا يحدث قبل أن يتعقبنا آراغون لنأخذ حذرنا هيا بنا ..

ذهب أريانوس وكريستوفر إلىٰ المكان المقدس فىٰ وادي العمالقة فهو أكثر مكان كان يجتمع به المحاربين العمالقة القدامىٰ..وقاموا بترتيل بعض التعويذات التىٰ جعلت

الصقـور لا تتبـع خطواتهـم ممـا جعلهـم يعـبرون الغابـة والتوجـه نحـو المـكان المقـدس بسـلام ..

ولكـن يتبـادر في ذهنهـم الآلاف مـن التسـاؤلات كيـف عـادت هـذه الصقـور؟!

وكيف لقوى الظلام أن تستيقظ من نومها العميق ؟!

علمـوا أن هنـاك مـن ارتـدى القـلادة وجلـب الهـلاك عـلى العـالم..

ولكـن مـا مصـير المملكـة البيضـاء وهـل سـيكون النـصر حليفهـم أم سـيكون حليـف قـوى الظـلام ؟!

لقـد ضاقـت صدورهـم حزنـا وأسـى عـلى ماحـدث مـن لعنـة قدرهـم، ومـا سـتواجهه مملكتهـم مـن هـلاك محتـوم ..

أكسـل: جـدي أنـا خائـف جـدا، هنـاك ضبـاب حالـك يخيـم عـلى منزلنـا ، وبعـض الطيـور الغريبـة تقـف عـلى حافـة المنـزل، لقـد أغلقـت كل النوافـذ وأوصـدت كل الأبـواب حتـى لا تدخـل إلينـا..

اليخانـدرو: أعلـم بُنـي هـذه الطيـور، هـم حُـراس مملكـة الظـلام فـلا تمنعهـم حصـون، ولا نوافـذ فهـم قـادرون عـلى

الاختفاء، وليس هناك شئ يمنعهم من العبور إلى الداخل.. ولكن لاتقلق هم فقط يراقبوننا وهذا أقصى مايفعلونه، ثق بجدك العجوز فأنا قادر على حمايتك وستكون بأمان.

ظل اليخاندرو يتمتم ببعض الكلمات القديمة بلغة غير مفهومة، خرجت من يده كرة صغيرة من نور حاملها على يده وتوجه بها نحو تلك الصقور، عندما رأتها هذه الصقور نعقت بصوت مخيف، ولم يبقى لها أثر سوى أنها أصبحت من رماد..

تساءل أكسل كيف حدث هذا ؟!

وكيف أصبحت الصقور كومة رماد ؟!

قبل أن يسأل جده اليخاندرو ..وهو ينظر إليه في ذهول ..

اليخاندرو : هذه إحدى التدريبات القديمة التي علمني إياها معلمي ..عزيزي أكسل، هيا بنا اصعد إلى جوادك لقد حان الرحيل .

أكسل: سوف أفعل جدي ..ولكني أخشى على ايزابيلا

كثيرا من ذلك الشرير آراغون..

اليخانـدرو : لا تقلـق مـازال أمامنـا وقـت لإنقاذهـا، لـن يتمكـن آراغـون مـن إسـتكمال ((تعويـذة منيرفـا)) إلّا في منتصـف الليـل حتـى يتمكـن مـن إعـادة قـوى الظـلام..

سبسـتيان : لقـد قـام آراغـون وجنـوده بأخـذ كل سـكان المملكـة البيضـاء ومتجهـون إلى الجبـل الفـضي حتـى يذبحونهـم ويقدمونهـم قربانـاً لقـوى الظـلام..

كريسـتوفر: أيهـا اللعـين آراغـون سـيعيد مافعلـه منـذ زمـن مـرة ثانيـة لن يفلح هـذه المرة .. سـحقا له سأرسـله إلى الجحيم ..

أريانـوس: أرى أن قـوة آراغـون تـزداد يومـاً بعـد يـوم، أخشـى أن نصـل إليـه بعـد فـوات الأوان لـن أسـامح نفسـي إذا فشـلنا في إنقـاذ كل هـذه الأرواح البريئـة.. يـا إلهـي سـاعدنا ..

اليخانـدرو: سـيكون النـصر حليفنـا سـواء رضَي آراغـون أو أبـا.. سـأفعل مايتوجـب عـليَّ فعلـه منـذ زمـن ..

سبسـتيان : لقـد قاربـت جيـوش آراغـون عـلى الوصـول إلى الجبـل الفـضي، هنـاك ضبابـة سـوداء تتبعهـم في السـماء ..

اليخانـدرو: هـذه الضبابـة السـوداء هـي قـوى الظـلام تقـوم بتتبـع خطـوات آراغـون؛ لأنهـا تعلـم أنـه يحمـل قـوة عظيمـة، وسـيتمكن مـن السـيطرة عليهـا ..

ولكنهم مخطئون فلن يحدث ذلك، ولن أترك آراغون يعيد ((تعويذة منيرفا)) مرة ثانية.

آراغون: لقد قاربنا على الوصول إلى الجبل الفضي، وبعد يوم واحد سيكون العالم ملكي وسأخلد للأبد..

حتى قوى الظلام ستدين لي بالولاء، ولن يتمكن أحد من آل زوسر على القضاء عليَّ أو ردعي؛ لأنه سيكون فات الأوان على ذلك ..

كريستوفر: انظروا إلى هذه الصقور لقد عادت ثانية، فهي تتجمع على قمة الجبل الفضي .. ستكون معركة عظيمة فلن يفلح آراغون بفعلته هذه .

سبستيان: مايهمنا هو إنقاذ ايزابيلا وإعادة القلادة، وسينتهي كل شئ.. وسنطرد آراغون إلى الأراضي السفلى وسيتعرض لمحاكمة عادلة من محكمة السحر الملكية .. لأنه خرق كل القوانين والأنظمة التى تمنعه من إعادة قوى الظلام ونشر الرعب بين البشر ..

اليخاندرو: لقد فات الأوان على فعل هذا صديقي، لقد انهارت مملكة السحر منذ أن استيقظت قوى الظلام؛ لأنها لم تكن قادرة على صد هجمات سحرة الأراضي السفلى لما

ارتكبوه من خطة دنيئة، والآن أخذوا كل سكان المملكة البيضاء ومتجهون إلى الجبل الفضي لذبحهم وإرضاء قوى الظلام.

وأخيرا وصل الفرسان الأربعة وجيوشهم إلى الجبل الفضي، وكانت خطتهم هي إحاطة سفاح الجبل الفضي من جميع الاتجاهات، وهم في شكل متخفي ..

ولكن لم يغب عن الفرسان الأربعة أن آراغون يكشف كل شئ يحدث فى البلاد البعيدة والأراضي السفلى كلمح البصر ويرى الأشياء الغير مرئية .. ظل اليخاندرو وسبستيان يرددون بعض التعويذات التى جعلت الصقور لا تتبع خطواتهم مما جعلهم يعبرون الغابة التى تسكنها الأرواح الشريرة حتى استقروا على قمة الجبل الفضي..

وأيضا هذه التعويذات تجعل آراغون لايكشف وجودهم بساحة الجبل الفضي، ولكن هذه التعويذات تأثيرها لايدوم طويلا ..

وبعد وقت قليل وصلت جيوش آراغون بساحة الجبل الفضي وهو يعتلي كرسيه على أكتاف جنوده وهم يرددون »آراغون ملكنا العظيم» وهو في أسعد لحظاته وتأمل

آراغـون سـاحة الجبـل الفـضي واسـترجع ذكرياتـه عندمـا كان صبيـا يعمـل مـع الحكيـم زوسر، وتذكـر حـين علمـه الحكيـم زوسر الكثـير مـن التعويـذات لنـصرة الخـير ومحاربـة الـشر .. ولكنـه خـان عهـده لمعلمـه زوسر، وقـام بقتلـه حتـى يحصـل عـلى القـلادة ويسـيطر عـلى العـالم.

آراغـون: منـذ زمـن انتظـرت ذلـك اليـوم وهـا هـو قـد حـان.. لـن تـرى المملكـة البيضـاء السـلام وسـتدفع ثمـن حبـسي وسـكوني الظـلام .. سـآخذ ثـأري مـن الفرسـان الأربعـة، وسـينتهي عـن قريـب حكـم العمالقـة، وسـيبدأ حكـم آراغـون وقـوى الظـلام..

قـام جنـود آراغـون باسـتخراج ايزابيـلا مـن هـذا التابـوت وأخذهـا آراغـون وصعد عـلى قمة الجبـل الفضي، وأشـار بعصاه السـحرية مرتديـا القـلادة ..وآخـذ يرتـل بعـض الكلـمات «أيهـا القـوى العظيمـة التـى تقطـن الغابـات والوديـان وسـيدة الظلام احـضري إلى تلبيـة لطلبـي لقـد حـان زمـن الطغيـان.. أنـا مـن سـلالة سـحرة الجبابـرة ووريـث وحاكـم مملكـة الظـلام» لقـد حـان دورك لتسـكني هـذا الجسـد الآدمـي وتنعمـي بالخلـود..

ظـل آراغـون يـردد هـذه الكلـمات وايزابيـلا فى حالـة مـن

الهلع والخوف الشديد .. ظل آراغون منتظراً قدوم قوى الظلام في شكل رياح شديدة سوداء تأتي من الجنوب، وتخترق جسد ايزابيلا وبهذا ستكون اكتملت (تعويذة منيرفا) على جسد ايزابيلا..

كان سكان المملكة البيضاء ينظرون في خوف شديد؛ لأن بعد حضور قوى الظلام واختراقها جسد ايزابيلا سيحين دورهم حتى تقدم أرواحهم قربان لها ..

خرج الفرسان الأربعة من خلف الجبل وقد حانت المواجهة بين الجيشان على قمة الجبل الفضي .

تقدم الفرسان الأربعة اليخاندرو، وسبستيان، وكرستوفر، وأريانوس، وكانوا ينظرون إلى آراغون بكل سخرية ..

سبستيان: أهلاً بعودتك آراغون فقدرك المحتوم أن نراك ثانيةً بعد خيانتك لولاء أسيادك العمالقة ..

آراغون: العجوز سبستيان لقد انتهى زمنكم وحان دوري لتكونوا طوع أمري، لقد أصبحت قوياً أكثر من السابق منذ امتلاكي للقلادة مرة ثانية .. كم أنا محظوظ برؤيتكم فرسان آل زوسر ..

اليخانـدرو: إنـك ترتكـب خطـأ فاضحـاً آراغـون، قـوىٰ الظـلام ليـس هنـاك سـلطان عليهـا إذا اخترقـت جسـد ايزابيـلا.. سـتدمر كل شـئ وسـتقوم بتدمـيرك أيضـا.

اترك العالم يعيش بسلام واترك هذه الأرواح البريئة

هذه القلادة ليست ملكك ولن تكون ..

آراغـوان : أعلـم مايتوجـب عـليَّ فعلـه، لقـد انتظـرت ذلـك اليـوم منـذ زمـن، وسـأتمكن مـن السـيطرة عـلىٰ العـالم، وسـتدين لي قـوىٰ الظـلام بالـولاء .. وسـينتهي حكـم العمالقـة، أعـدك بذلـك اليخانـدر، وسـتكون نهايتكـم الأبديـة .

أخـذ يتقاتـل الجيشـان عـلىٰ قمـة الجبـل الفـضي، وكان الفرسـان الأربعـة يسـتخدمون تعويـذات سـحرية ضـد آراغـون، ولكـن حـدث مـاكان يخشـاه الفرسـان وهـو قـدوم قـوىٰ الظـلام في شـكل ريـاح شـديدة سـوداء، وقبـل أن تصـل إلىٰ جسـد ايزابيـلا «اعـترض طريقهـم اليخانـدرو» فارتطمـت بجسـده واخترقتـه.. ممـا جعـل آراغـون يـصرخ بهسـتيريا؛ لأن كل ماسـعىٰ إليـه منـذ آلاف السـنين قـد فشـل فىٰ الوصـول إليه .

كان سبستيان وكريستوفر و أريانوس في صدمة قوية لما فعله اليخاندرو من تضحية لإنقاذ العالم وصغيرته ايزابيلا.. لقد تخلى اليخاندرو عن حياته الأبدية .

حينها ارتطمت ايزابيلا بالأرض لما حدث لجدها اليخاندر، ومن تضحية لإنقاذها، وعلمت حجم خطؤها الذي أودى بحياة جدها اليخاندرو .. تفاجأت ايزابيلا أن جدها كان من الخالدين، وأنه ذلك المحارب الذي واجه آراغون منذ الآف السنين .. كانت الأسطورة القديمة التى ابتدعها الحكيم زوسر أن اذا اخترقت قوى الظلام جسد أحد الفرسان الأربعة ستكون نهاية الإثنين الهلاك والموت الحتمي لهم ..

عاد آراغون مجرد شخص عادي لايملك أي تعويذات سحرية ولاقى حتفه على يدي الفرسان الثلاثة أصدقاء اليخاندرو.. واحتضن المملكة البيضاء السلام، ولم يعد هناك وجود لمملكة الظلام ولا تعويذة منيرفا حتى القلادة تم تدميرها إثر إختراق قوى الظلام جسد اليخاندرو .. وظل كريستوفر و أريانوس وسبستيان يدينون ل اليخاندرو بالولاء والاحترام لما قدَّمه من تضحية لإنقاذ العالم من الهلاك

كانت أحداث يدمع لها الفؤاد ويقف لها العالم احتراما ..

كعادتها ايزابيلا عادت إلى مدينتها في المرج الأخضر هي واخيها أكسل ودموع الاشتياق تنهمر من عينيه بغزارة على فقدان عائلتها جزءً لما ارتكبته من خطأ كبير في حق أهلها وجدها اليخاندرو .. وكان آخر ما تبقى من إرث آل زوسر هو ذلك الكتاب القديم الذي سبق ورأته مع جدها اليخاندرو تفاجأت بوجود رسالة في ورقة قديمة.. حين همت بقراءتها دمعت عيناها « صغيرتي ايزابيلا كوني حافظة العهد فأنتي آخر ما تبقى من سلالة زوسر وأميرة المملكة البيضاء حان وقت تتويجك حافظة العهد « .. جدك اليخاندرو.

كان سبستيان وكريستوفر و أريانوس في انتظار ايزابيلا لأخذها إلى المملكة البيضاء حتى يتم تتويجها كملكة على سكانها فهي المختارة ووريثة آل زوسر.

وبعد انتهاء تتويجها، نظرت ايزابيلا هنا وهناك فلم تجد الفرسان الثلاثة ((أريانوس وكريستوفر وسبستيان))

بين رعاياها في المملكة البيضاء ظلت تبحث عنهم بداخل القصر وأثناء اتجاهها نحو الحديقة الملكية وجدت

مـكان منعـزل وبداخلـه ثلاثـة مقابـر قديمـة جـدا تعجبـت كيـف لهـذه المقابـر أن تظـل هنـا ولمـن تكـون .. سـألت الرجـل العجـوز المسـئول عـن هـذا المـكان أجابهـا أن هـذه المقابـر هـي مرقـد محاربـين قدامـى كانـوا فرسـان المملكـة البيضـاء لقـد حاربـوا قـوى الـشر، وكانـوا منـذ زمـن بعيـد في عهـد الحكيـم زوسر حتـى لاقـوا حتفهـم منـذ آلاف السـنين وهـم يرقـدون في هـذا المـكان .

وهـم كريسـتوفر و أريانـوس وسبسـتيان، وكان كبيرهـم اليخانـدرو وهـو مـن حمـل إرث الحكيـم زوسر حتـى لايقـع في يـدي قـوى الظـلام..

كانـت ايزابيـلا في ذهـول وكانـت في أشـد الحـزن والأسـى عـلى الفرسـان الثلاثـة وجدهـا اليخانـدر والـذي ضحـى بحياته لأجلهـا، ارتطمـت ايزابيـلا بـالأرض وهـي تـصرخ بهسـتيريا لمـا فعلتـه مـن خطـأ كبـير في حـق أهلهـا وجدهـا اليخانـدرو .. انتبهـت لذلـك الطيـف الدفـئ الـذي يناديهـا بصغـيرتي ايزابيـلا وريثـة آل زوسر .. نظـرت ايزابيـلا باتجـاه ذلـك الطيـف فقد كان جدهـا اليخانـدرو وجهـه مضـئ كأشـعة الشـمس وابتسـامته مشرقـة جميلـة .. لقـد حـان دورك صغـيرتي افعـلي مايتوجـب

عليـك فعلـه أنتـي وريثـة آل زوسر لقـد رحلـت عـن المملكـة البيضـاء قـوىٰ الظـلام وحـان الوقـت لتنعـم المملكـة بالسـلام انزعـي عـن سـكانها الخـوف والهلـع.. لتعيـش مملكتـك بأمـان .

وأخيراً ..

كل كلمة وكل حرف يخطه قلمي هو إهداء مني إلى من جعل قلمي يتوه عن بعض الكلمات ليكتب عنه.

تعريف بالكاتبة

سلمى عبد الهادي محمد جاد الكريم محمد

كاتبة وروائية مصرية تسعى إلى التميز ..

المؤهل «ليسانس حقوق»

شاركت بكتاب (صفوة كتاب القصة القصيرة جداً في مصر) مع نخبة من الأدباء المصريين .

شاركت بكتاب (ترانيم القصص). مع نخبة من الكتاب العرب في الوطن العربي .

شـاركت بكتـاب ورقـي (ريـاح وتريـة). مـع نخبـة مـن أدبـاء الوطـن العـربي .. حاليـا قيـد الطبـع .

نـشرت في بعـض المجـلات العربيـة مثـل ، مجلـة مبدعـون الورقيـة العراقيـة ، ومجلـة أقـلام المحليـة ،.

صـدر لهـا مجموعـة قصصيـة بكتـاب إلكـتروني في فـن القصـة القصـيرة جـداً مـع نخبـة مـن أدبـاء الوطـن العـربي . كتـاب أوتـار الأدب الجـزء الثـاني.

حصلـت عـلى الكثـير مـن الشـهادات التكريميـة بمراكـز متقدمـة في مسـابقات ثقافيـة عديـدة .